للانكار التوبيخي اي اانت في شك في ان التوسع في الاخرة خير من التوسع
في الدنيا اولئك فارس والروم قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا
فقلت يا رسول الله استغفر لي اي عن جراتي بهذا القول في حضرتك
او عن اعتقادي ان التجملات الدنيوية مرغوب فيها قال عمر رضي
الله عنه فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث
حين افشته حفصة الى عائشة وهو انه صلى الله عليه وسلم
خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت حفصة بذلك فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت
حفصة الى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا يقربها شهرا وهو معنى قوله وكان قد قال عليه السلام ما انا
بداخل عليهن اي نسائه شهرا من شدة موجدته بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الجيم مصدر ميمي اي غضبه عليهن حين عاتبه الله
وللكشميهني حتى عاتبه الله اي بقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك تبتغي مرضات ازواجك والذي في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
كان يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت
عائشة وحفصة ان ايتهما دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني
اجد منك ريح مغافير فقال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب
ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا فقد
اختلف في الذي حرمه على نفسه وعوتب على تحريمه كما اختلف
في سبب حلفه والاول رواه جماعة ياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في تفسير
سورة التحريم وعند ابن مردويه عن ابي هريرة قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله
في بيتي تفعل هذا بي دون نسائك فحلف لها لا يقربها وقال

هي حرام

هي حرام فيحتمل ان تكون الاية نزلت في الشيئين معا ووقع عند ابن
مردويه في رواية يزيد بن رومان عن عائشة ما يجمع القولين وفيه ان
حفصة اهديت لها عكة فيها عسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل عليها حبسته حتى تلعقه او تسقيه منها فقالت عائشة
لجارية عندها حبشية يقال لها خضرا اذا دخل على حفصة
فانظري ما تصنع فاخبرتها الجارية بشان العسل فارسلت الى
صواحبها فقالت اذا دخل عليكن فقلن انا نجد منك ريح مغافير
فقال هو عسل والله لا اطعمه ابدا فلما كان يوم حفصة استاذنته
ان تاتي اباها فاذن لها فذهبت فارسل الى جاريته مارية فادخلها
بيت حفصة قالت حفصة فرجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج
ووجهه يقطر وحفصة تبكي فعاتبته فقال اشهدك انها حرام
انظري لا تخبري بهذا امراة وهي عندك امانة فلما خرج قرعت
حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت الا ابشرك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حرم امته فنزلت اي يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل عليه السلام على عائشة فبدا
بها فقالت له عائشة انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا
وانا اصبحنا لتسع وعشرين ليلة باللام وللحموي والمستملي بتسع
بالموحدة بدل اللام اعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر الذي آليت به تسع وعشرون وكان ذلك الشهر وجد تسع
وعشرون وفي رواية تسعا وعشرين بالنصب خبر كان الناقصة
قالت عائشة رضي الله عنها فانزلت اية التخيير الاية فبدا بي
اول امراة فقال ولابي الوقت قال اني ذاكر لك امرا ولا عليك ان
لا تعجلي حتى تستامري ابويك اي لا باس عليك في عدم التعجيل

ينبغي ان تاتي اباها

Copyright © King Saud University